

أَبُو شَيْدٍ الرَّازِي دَخَلَ بَغْدَادَ وَلَمْ اعْرِفْ بِهَا  
أَحَدًا فَأَرَيْتُ نَشِيخًا عَلَيْهِ أَثَرُ الدِّيَانَةِ فَبَسَلَتْ  
عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي أَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ  
وَقَدْ وَصَلْتُ إِلَى هَذِهِ الْبَلَدِ وَلَا أَعْرِفُ بِهَا  
أَحَدًا فَلَمَّا سَمِعْتُكَ لَامِي لِمُرِيدِي عَلِيٍّ هَكَذَا  
إِذَا كُنْتُ ذَا عَقْلٍ فَلَا تَحْشُرْهُ فَمَا عَاقِلٌ

يَوْمَ بَلَدٍ بِغَرِيبٍ

يُعَدُّ رَفِيعُ الْقَدْرِ مَنْ كَانَ عَاقِلًا وَإِلْمِيكَ

يَوْمَ أَهْلِ تَحْسِبِ

ثُمَّ تَرَكَنِي وَمَضَى فَلَمَّا سَمِعْتُ مِنَ الْبَيْتِ عَلِمْتُ أَنَّ  
الْعَقْلَ هُوَ الْمُرْشِدُ وَيَتَّبِعُ مُسْجِدَهُ وَقَدْ وَقَعَتْ  
تَوَادُّرُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ هَذَا هُمُ الْبُهَامُونَ الْعَقْلُ  
نَقَلَهَا الْبِنَاءُ أَيْمَةَ النُّقْلِ مِنْهَا أَرَى كَسْرِي  
كَانَ مَرَعَةً لِأَمْلُوكِ الْفَرَسِ رَأَى رُويَا  
أَسْتَوْجِسُّ مِنْهَا فَقَصَّهَا عَلَى أَيْمَةَ التَّجْمِينِ  
وَالْمَعْرِفَةِ فَقَالَ الْوَالِي الْمَلِكُ هَذِهِ الرُّوَانَةُ  
عَلَى أَرَى ذَلِكَ يَفْتَلِكُ وَيَأْخُذُ مَا كُنْتُ  
فَأَخَذَ كَسْرِي سَمًّا وَخَطَطَهُ وَمَجَّزَ وَوَضَعَهُ